ذوي الاحتياجات الخاصة(الإعاقة السمعية)

01- تعريف الإعاقة السمعية:

ظهرت عدة تعريفات للفرد الذي يعاني من فقدان القدرة على السمع، وقد صنف هذه التعاريف وفق التصنفات التالية:

1-1- الفرد الأصم كليا:

وهو الفرد الذي فقد قدرته التامة على السمع في مراحل مبكرة من عمره، مما أدى إلى عدم تكون أي مخزون لغوي لديه، فأصبح غير قادر أيضا على النطق، وهذه الحالة تدعى بالبكم، أو الشخص الأبكم، ويطلق عليهم مصطلح الصم والبكم .

2-1- الفرد الأصم جزئيا: (بمعنى الضعيف قليا في السمع)

الفرد الأصم جزئيا وهو الشخص الذي فقد جزءا من قدرته السمعية، نتيجة وجود سبب، أو أكثر من الأسباب الصحية، أو البيئية التي تؤدي إلى وجود ضعف في التقاط الذبذبات الصوتية، وبالتالي ضعف في تكون اللغة، وهذا يتفاوت من شخص لآخر حسب درجة الإعاقة السمعية التي يعاني منها الأفراد.

وعليه تعرف الإعاقة السمعية على أنها فقدان قدرة الفرد على السمع لذلك فهو غير قادر على إكتساب اللغة وفهمها وكذلك عدم القدرة على الكلام تبعا لذلك.

02- أسباب الإعاقة السمعية:

1-2- الأسباب الخاصة بالعوامل الوراثية(الجينية):

- وخاصة اختلاف العامل الرايزسي بين الأم، والجنين.

2-2- الأسباب المتعلقة بالعوامل البيئية:

والتي تحدث بعد عملية الإخصاب؛ أي قبل مرحلة الولادة، وأثنائها وبعدها، ويمكن تلخيص هذه الأسباب والعوامل المسببة في ذلك:

- سوء تغذية الأم الحامل
- تعرض الحامل للأشعة السينية وخاصة في الشهور الثلاث الأولى من الحمل.

- تعاطي الأم الحامل للأدوية والعقاقير دون استشارة طبيب.
- إصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانية.
- إصابة الأم الحامل بمرض الزهري.
- إصابة الأم الحامل بنقص الأكسجين أثناء عملية الولادة.
- بعض الحوادث.

03- أنواع الإعاقة السمعية:

3-1- ضعف السمع الحسي العصبي: ينتج هذا النوع من الإعاقة بسبب وجود اضطرابات في أحدى أجزاء الأذن الداخلية، مما يؤدي إلى تحطيم الخلايا الشعرية الموصلة للذبذبات الصوتية المنتقلة عبر القناة السمعية إلى الأذن الداخلية، أو وجود خلل في الأعصاب السمعية الناقلة لتلك الذبذبات، أو ما يسمى بالممرات العلوية العصبية، ويصنف هذا النوع من الإعاقة بأنه إعاقة شديدة العلاج؛ إذ يمكن أن يعالج المريض في بعض الحالات منها بزراعة قوقعة.

3-2- ضعف السمع التوصيلي: تنتج هذه الحالة نتيجة وجود اضطرابات أو اختلالات في توصيل الذبذبات الصوتية إلى مجرى السمع، وبالتالي إعاقة وصولها للعصب السمعي، وأغلب هذه الحالات تكون بسبب وجود خلل معين إما في الأذن الخارجية، أو في الأذن الوسطى.

3-3- الضعف السمعي المختلط: وهو وجود قصور في طريق التوصيل والمسار الحس العصبي.

04- خصائص الإعاقة السمعية:

للإعاقة السمعية تأثيراتها على حياة المعاق، وتتنوع حسب إختلاف السن الذي حدثت فيه الإعاقة، أو بإختلاف سببها ومدى شدتها، أو الوقت الزماني الذي أكتشفت فيه الإعاقة مبكرا أومتأخرا.

والتعرف على هذه الآثار ذو أهمية بالغة في إعداد برامج تعليم المعاقين سمعيا وتأهيلهم والعمل على تنمية مهارات التواصل معهم، ومن بين أهم الخصائص للمعاقين سمعيا نذكر مايلي:

4-1- الخصائص العقلية:

كان الإعتقاد السائد في السابق أن القدرة العقلية لدى المعاق سمعيا منخفضة عن قدرات الأفراد العاديين بسبب الخلل السمعي، حيث يرجع هذا الاعتقاد إلى أن الاختبارات العقلية التي استخدمت إعتمدت على قياس الجوانب اللفظية فقط.

ومع تقدم الأبحاث والوسائل التقنية تحولت من اختيبارات لفظية إلى اختبارات أدائية.

4-2- خصائص الدراسات الأكاديمية:

بينت الدراسات الأكاديمية أن المعاقين سمعيا يعانون من إنخفاض واضح في التحصيل الدراسي، لذلك تم تصنيفهم ضمن المتأخرين دراسيا، بالرغم من تمتعهم بدرجة عالية من الذكاء.

ويظهر هذا الإنخفاض في قدرة التلاميذ على القراءة التي تعتمد أصلا على اللغة المسموعة، ويزداد التأخر الدراسي أو يقل حسب نسبة شدة الإعاقة.

4-3- النمو اللغوي:

على الرغم من أن جهازي السمع والكلام منفصلان عن بعضهما البعض إلا أنهما مرتبطان ببعضهما البعض إرتباطا وظيفيا، فالنمو اللغوي يعتمد أساسا على سلامة جهاز السمع، لذلك فإن النمو اللغوي يتأثر بالإعاقة السمعية ويصعب تطويره إلا بالتدخل التربوي.

4-4- الخصائص الإنفعالية الاجتماعية:

أشارة الدراسات إلى أن المعاقين سمعيا من قصور في النضج الاجتماعي بسبب عدم تواصلهم- اللغوي- مع أفراد المجتمع وأنهم يميلون إلى الإقتران بزملاء الإعاقة فقط.

غير ان الدراسات الحديثة رأت غير ذلك إذ أوضحت أن الإضطرابات الإنفعالية تشمل العاديين وغير العاديين على حد السواء وليس بالضرورة أن يتميز المعاق سمعيا بإضطرابات إنفعالية واجتماعية حادة.